محمود اللبدي

جولة في العقل الاعلامي الصهيوني

مقدمة

لقد أصبح معروفاً تأثير الدعاية الصهيونية على الرأي العام العالمي ، ومدى سيطرتها على وسائل وأجهزة الاعلام الغربية . وقد أدى النشاط الاعلامي الصهيوني المتعدد الجوانب الى عزل القضية الفلسطينية ، وطمس معالمها ، حتى كادت كلمة فلسطين ان تختفي ، وأن يصبح الفلسطيني مرادفاً للارهابي أو المجرم . ولا بد لنا في هذا البحث المتواضع ان نضع أمام القارىء العربي محاولة في فهم العقل الاعلامي الصهيوني ، وأساليبه المتنوعة .

لقد تفهم الصهاينة تأثير الرأي العام في البلدان الغربية ، وخصوصا ذات النظم البرلمانية والانتخابات الحرة، ودوره في التأثير على القرار السياسي في هذه البلدان . ولهذا جعلوا من الرأي العام شغلهم الشاغل ، حيث اغرقوه بالدعاية التي تبشر بآرائهم وأفكارهم السياسية ، حتى أصبحت تلك المجتمعات حكراً عليهم ، ومغلقة أمام خصومهم . والأنكى من ذلك انهم جعلوا من تلك المجتمعات بوقا لافكارهم ، وخير مدافع عن اطماعهم وتطلعاتهم .

نجح الصهاينة باساليبهم الاعلامية المختلفة ، وبالوسائل المتاحة لديهم في ان يحققوا اكبر عملية غسل دماغ بشرية في التاريخ لصالح قضيتهم ، التي عملوا من اجلها ، الا وهي تهويد فلسطين ، وتغيير معالمها العربية . ويعود سبب هذا النجاح الاعلامي الصهيوني الى عدة عوامل ذاتية وموضوعية ، سخرت لانجاح فكرتهم . وقد سهلت عليهم تلك جذورهم الأوروبية ، وفهمهم لطبيعة المجتمعات التي عاشوا بينها ، ومعرفتهم لأفكارها ولغاتها . وجعلوا من انتشارهم شرقا وغربا قوة تؤثر على عقول الآخرين وأساليب تفكيرهم ، مستفيدين من نفوذهم السياسي والمالي الخ ... في سبيل تثبيت دعاواهم حول حقهم في فلسطين .

الادعاء الصهيوني في فلسطين

ادعى الصهاينة بان لهم حقا في فلسطين ، وان حقهم قديم قدم الزمن ، قدم التوراة أو العهد القديم ، حيث استنبطوا من الكتاب المقدس هذا الادعاء ، أو هذا الحق ، حسب